

لسان العرب

(ضعا) الضَّعَّةُ شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ قِيلَ هُوَ مِثْلُ الثُّمَامِ وَفِي التَّهْذِيبِ مِثْلُ الْكَمَامِ

(* قوله « وفي التهذيب مثل الكمّام » هكذا في الأصل والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا مثل الثمام بالثاء فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف) وقال ابن الأعرابي هُوَ شَجَرٌ أَوْ زَيْتٌ وَلَا تَكْسَرُ الضَّادَ وَالْجَمْعُ ضَعَوَاتٌ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَعِيثَ قَدَّ غَيْرَتَ أُمِّ الْبَعِيثِ حَجَجَا عَلَى الشَّوَايَا مَا تَحْفُفُّهُ وَوَدَجَا فَوَلَدَتَ أَعْتَى ضَرُوطًا عَنُثَجَا كَأَنَّ زَيْخُ إِذَا تَنَفَّسَ حَجَا مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا التَّوَلَّجُ وَالذَّوَلَجُ الْكِنَاسُ تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَائٍ وَدَالِهِ بَدَلٌ مِنْ تَاءٍ قَالَ ابْنُ بَرِي الْعَنْدَجُ الثُّقِيلُ الْأَحْمَقُ وَرَأَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنَ بَرِي فِي أَصْلِ النُّسخةِ مَا صَوَّرْتَهُ انْقَضَى كَلَامُ الشَّيْخِ وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي بَابِ الْجِيمِ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ قَالَ وَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مُتَّخِذٌ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذَّيْخِ وَأَنْشَدَهَا أَيْضًا بِاخْتِلَافٍ بَعْضُ أَلْفَاظِهَا فَأَنْشَدَ هُنَا عَنُثَجَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مَفْتُوحَةً وَهُنَا عَنُثَجَا بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ مَضْمُومَةً وَكِلَاهُمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْعَيْنِ وَالغَيْنِ قَالَ وَلَا نَبِيَّ عَلَيْهِمَا الشَّيْخُ أَيْضًا وَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنْ كَلَامِ مَنْ هُوَ لَكِنِّي نَقَلْتُهُ عَلَى صَوْرَتِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالذَّسِيبَةُ إِلَيْهَا ضَعْوِيٌّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الضَّعَّةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ضَعْوَوَةً نُقِصَ مِنْهَا الْوَاوُ إِلَّا تَرَاهُمْ جَمَعُوها ضَعَوَاتٍ ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَصْلُهَا ضَعْوٌ وَالْهَاءُ عَوَضَ مِنْ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَمِّهِ وَضَعَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ وَطَعَا بِالطَّاءِ إِذَا ذَلَّ وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا اسْتَتَرَ مَا خُوذُ مِنَ الضَّعْوَةِ كَأَنَّ زَيْخَ اتَّخَذَ فِيهَا تَوَلَّجًا أَيْ سَرَبًا فَدَخَلَ فِيهِ مُسْتَتِرًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَضْعَاءُ السِّفَلُ